لازمه اهلها أن يقيم معهم فكره وقال لا اكون عبداً فراراً فلما
اقام في أرض الهند نحو شهر ثم رجع الى ظفار فاقام فيها اياماً قلايل
ثم توفي بها سنة ثماني عشرة وثمانمائة وقبره هنالك مشهور يقصد للزيارة
والتبرك وتستنجح عنده الحوايج وللشيخ المذكور في قرية الوجير ذرية
مباركون كما قدمنا يحكى ان الملك المظفر بن رسول أراد ان يعتبر على ولد
للشيخ يقال له عمر شيئاً من مسامحاته فرأى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف
ان غيرت على عمر غيرنا عليك فرجع السلطان عن ذلك وكراماته كثيرة نفع الله به

أبو محمد **مرزوق بن حسن الضريفي** كان نفع الله به من اجل كبار
المشايخ أرباب الكرامات الظاهرات والمكاشفات الباهرات صاحب
خلق وتربية صحبه جمع كثير وانتفعوا به يقال أن اصحابه بلغوا نحو الخمسمائة
وهو جد المشايخ بني مرزوق بمدينة زبيد اليه ينتسبون وبه يعرفون انتقل
جده من جهة ذؤال وسكن المدينة المذكورة وظهر بها الشيخ المذكور
وسلك طريق التصوف وصحب الفقيه ابرهيم الفشلي مقدم الذكر وأخذ عنه
اليد وانتفع به وكان رجلاً امياً حصلت له من الله تعالى عناية شريفة
وفتح عليه بعلوم كثيرة وهيبة فكان يتكلم مع العلما في علومهم كما اتفق
ذلك لجماعة من أهل العنايات كالشيخ الصياد والشيخ أبي الغيث بن جميل
والشيخ محمد الحكمي وغيرهم نفع الله بهم اجمعين وكانت له كرامات

كثيرة

كثيرة مشهورة منها ما حكاه الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه
كرامات المشايخ بني مرزوق أنه طلبه الملك المسعود بن أيوب ليختبر حاله
وكان قد اتفق له مع مرغم الصوفي ما تقدم ذكره في ترجمة الشيخ فرح النوبي
فعمل للشيخ وأصحابه وليمة وذبح لهم ثوراً وبغلاً وجعل كلاً على حدة
فامر الشيخ نقيب الفقرا ان يميز الانية التي فيها لحم الثور ويجعلها مما
يلي الفقرا والتي فيها لحم البغل مما يلي غلمان السلطان فسأله السلطان
عن هذا التمييز فقال هذا ما يليق بحال الفقرا وهذا يليق بحال خدم السلطان
فاعترف السلطان بفضله وولايته وقام اليه وقبل يده وطلب منه الدعا
أن يحكمه فحكمه كما يحكم الفقرا ومن كراماته نفع الله به أن بعض اولاده كان
له دين على رجل فطالبه ولازمه فجا الرجل الى الشيخ وطلب منه ان يمهل
له ولده ولم يكن للشيخ علم بذلك فطلب ولده وقال له قد صار لك مال
ودين انت لا تصلح لك الحبوة فوقع الولد ميتاً في المجلس وابرا الشيخ الرجل
من الدين وكان الولد يومئذ شاباً لم يتزوج وهذه القصة تشبه قصة
الشيخ ابي مدين اذ كان له ولد صغير فقعد يوماً يلعب عنده فاشتغل قلب
الشيخ به فلما راى انه قد فتنه وشغله عن الله تعالى نظر اليه نظرة فمات
للفور وذلك مشهور عن الشيخ أبي مدين نفع الله به ومما اشتهر من
كرامات الشيخ مرزوق نفع الله به مما استفاض انه لما ابتنى القاضي ابو بكر